الفصل الثالث

هذه الشجرة

قصة الشجرة الممنوعة التى أكل منها آدم وحواء ، هى الصورة الإنسانية لوسائل الذكر والأنثى فى الصلة الجنسية بين عامة الأحياء

الرجل يريد ويطلب ، والمرأة تتصدى وتغرى • وتتمثل فى القصة بداهة النوع فى موضعها ، أى حيث ينبغى أن تتمثل أول علاقة بين اثنين من نوع الإنسان ••

وقد ذكر فى القرآن الكريم قصة الأكل من الشجرة فى ثلاثة مواضع من سورة البقرة ، وسورة الأعراف ، وسورة طه

ففى سورة البقرة :

« وقلنا يا آدم اسكن أنتَ وزوجكَ الجنةَ وكلا منها رغداً حيث شئتما ولاَ تقربا هذه الشجرةَ فتكونا من الظالمين ، فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه » «آية ٣٥ ، ٣٦»

وفى سورة الأعراف :

« • • • ويا آدم اسكن أنت وزوجكَ الجنةَ فكلاَ من حيث شئتما ولاَ تقربا هذه الشجرةَ فتكونا من الظالمين • فوسوس لهما الشيطان ليبدىَ لهما ما ووريَ عنهما من سوآتهما ، وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين » «آية ١٩ ، ٢٠»

وفى سورة طه :

« فوسوس إليه الشيطان ، قال يا آدم هل أدلك علىَ شجرة الخلد وملك لا يبلى ، فأكلا منها فبدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة ، وعصىَ آدم ربه فغوى •• » •

«آية ١٢٠ ، ١٢١»

وليس فى هذه الآيات من السور الثلاث إشارة إلى ابتداء حواء بالإغراء ، أو بالكيد على ما جاء فى سورة يوسف ، ولكن بعض المفسرين